

32 شرح عمدة الفقه - باب صلاة الخوف - عامر بهجت

عامر بهجت

قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب صلاة الخوف ماشي ماء العرض للشيخ عبد الهادي بباب صلاة الخوف يقول وتجوز صلاة الخوف على كل صفة صلاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اثبت لنا المؤلف جواب - 00:00:00

صلاة الخوف على كل الصفات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بعض العلماء انها تتجاوز خمس صفات طيب اذا تجوز كل الصفات التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي جائزة - 00:00:19

لكن منها ما هو مختار ومفضل على غيره. ما هو المختار؟ المختار منها يعني من صفات صلاة الخوف ان يجعلهم الامام طائفتين هنا نص الجيش عددهم مئة. وهنا النص الثاني عددهم مئة. خلاص؟ هذى طائفتين. طائفة - 00:00:33

تحرص الطائفة هذى الف سوف تبقى على حراستها مواجهة للعدو. خلاص. ثم الطائفة الاخرى المئة الاخرين يقوم ويصلى بهم. الله اكبر فيصلى بهم. يصلى بهم كم ركعة؟ يصلى بهم ركعة يكبر. الحمد لله رب العالمين ويقرأ ويرفع ويرفع من الركوع ويسلام - 00:00:53

ويجلس بين السجدين ثم يسجد للسجدة الثانية ثم يقوم الى الركعة الثانية لما يقوم للركعة الثانية ماذا يحصل؟ قال فاذا قام الى الثانية نوت مفارقته واتمت صلاتها وذهبت تحرس يعني كيف - 00:01:17

الان لما الامام قام الى الركعة الثانية وهم مأمورون خلفه يطيل في قيامه. الامام يطول في القيام هم يوجزون في القيام فيركعون. والامام واقف. خلاص هم فارقوا الامام اصلا. صلوا معه ركعة والرکعة الثانية - 00:01:38

يتمنونها مثل المسبيق الذي يتم صلاته. يتمنونه الامام باقي واقف واضح طيب فاذا اتموا الصلاة ويسلموا وينصرفوا. ويروحوا للحراسة يذهبون للحراسة وجه العادي. الطائفة التي كانت تحرص تأتي الان وتدرك الامام وهو قائم لسا الامام يطول في القيام حتى يأتيوا. فيأتون معهم وهو قائم ويصلوا معه الى ان - 00:01:58

الى التشهد يجلس للتشهد ماذا يعملون؟ يفارقونه ويقوموا ليقومون ليأتوا برکعة فاذا اتوا بالرکعة الامام يطول في التشهد حتى يدركوه. فيدركوه في التشهد ويتشهدون فيسلم بهم. واضح فالامام يصلى كم ركعة؟ يصلى ركعتين. والمأمور الجمعة الاولى تصلي الرکعة الاولى مع الامام - 00:02:23

الرکعة الثانية يتمنونها لانفسهم. واما الجمعة الثانية فانهم يدركون الامام في الرکعة الثانية فيصلونها معه ثم يأتون برکعتهم والثانية ويدركونه في التشهد الاخير فيسلمون مع الامام. هذه صلاة الخوف وهذا معنى قول المؤلف. وجاءت الاخرى فصلت - 00:02:54

معه الرکعة الثانية فاذا جلس للتشهد قامت. قامت فاتت برکعة اخرى وينتظروها حتى تشهد ثم يسلم بها. هذى بالنسبة لصلاة الخوف. عندنا مسألة اخرى وهي الصلاة شدة الخوف اذا اشتد الخوف وقت المسایفة. الان هذه الصلاة تتصور ان العدو في معسكره. والمسلمون في معسكرهم صحيحة؟ لكن - 00:03:14

اشحنى الوطيس واشتدت الحرب وصار ضرب ومسایفة كيف يجتمعون طائفة تصلي وطائفة تحرس؟ ما في حراسة الان ما في الا ظربة برقاب فماذا يصنعون؟ قال اذا اشتد الخوف صلوا رجالا - 00:03:43

رجالا جمع ايش؟ رجل ولا جمع راجل ها يا راجح الرجال هنا جمع راج. الرجل هو الذي يمشي على رجله قال الله عز وجل وردت رجالا في القرآن ولا ما وردت؟ ها في قوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتيوك - 00:04:03

رجال وعلى كل ضامر الرجال هنا جمع راج و هو الماشي على رجله وبعض الناس يسمونه الرجل راجح. صح يا عبدالهادي؟ يا راجل
نعم. طيب لكن هو الرجل آآ المرأة والراجل عكس الراكب - 00:04:29

واضح؟ فيقول اذا اشتد الخوف صلوا رجالا وهم على رجولهم ماشين يحاربون. وركبانا ايضا اذا كان على فرسه يقاتل على الفرس
يصلی على الفرس طيب اذا كان يمكنه استقبال القبلة يصلی الى القبلة. واذا كان عاجزا عن استقبال القبلة قال المؤلف الى القبلة في
حال القدرة - 00:04:52

والى غيرها في حال العجز هو يقاتل العدو امامه العدو عكس القبلة. يلتفت يصلی الى القبلة ولا يصلی وجه العدو. في وجه العدو لو
كان عكس القلب. طيب هل يكبر تكبيرة الاحرام الى القبلة ثم يلتفت؟ اذا كبر الاحرام جهة القبلة ثم التفت - 00:05:14
ما يلقى راسه. فلهذا يصلی حس على حسب حاله طيب هل يركع ويسلام؟ ان امكنه ذلك؟ نعم. والا قال يومئون بالركوع والسجود.
وظهرت؟ يؤمن بالركوع كله يؤمن بالسودان. طيب هل هذا مختص بالحرب؟ قال لك لا ما هو مختص بالحرب. قال وكذلك كل خائف
على - 00:05:34

نفسه يصلی على حسب حاله ويفعل كل ما يحتاج الى فعله من هرب او غيره. ما في حرب. لكن صاحبنا كان ماشي في الغابة فاذا به
يرى امامه اسد خلاص كان معه سوق او عصا الرجل هذا وقدامه اسد - 00:06:01
يضرره بالعصا ولا يركض برجله؟ ركض يهرب من الاسد يبغى يلحق بركب السيارة خلاص فطالت المطاردة ما شاء الله صاحبنا يعني
سرع العدو فدخل وقت الصلاة او هو مؤخر الصلاة الى اخر الوقت ولم يبقى على الوقت الا شيء يسير. يصلی جهة القبلة اللي فيها
الاسد - 00:06:23

يصلی الى الجهة الثانية نقول على حسب حاله. واضح؟ طيب كذلك السيل مثلا او شخص يطارده لص بالسيارة وهو راكب السيارة
وفيه قطاع طرق خلفه. وهو داعس في السيارة يبغى يهرب. منهم - 00:06:48
خلاص وبقي على وقت الصلاة عشر دقائق تخرج وقت صلاة مثلا العصر يخرج فنقول يصلی على حسب حاله واضح؟ نعم هذا ما
تعلق وحتى لو اسرعوا صادوا ساهر بهذه حالة ضرورة. طيب نأتي الى التمارين في صلاة الخوف - 00:07:07
السؤال الاول في صفحة مئة وتسعة وعشرين صلاة الخوف لها صفة واحدة. هذه العبارة صحيحة ولا خاطئة خطأ الخطأ لها اكثر من
صفة وكلها جائزة لكن المختار منها ما ذكرناه. شدة الخوف قد تكون عذرا في ترك استقبال القبلة ولا تكون عذرا في ترك اتمام الرکوع
- 00:07:27

السجود هذه العبارة الف صحيحة. مين يقول صحيحة من يقول خاطئ يا طيورها خاطئة من يختار خاطئ؟ نعم. ما عاد فيه الا
صحيحة ولا خاطئة طيب يجوز للخائف على نفسه ان يصلی على حسب حاله الف ولا ان يفعل كل ما يحتاج الى فعله من هرب او -
00:07:50

ويرد ولا الجميع ما سبق جميع ما سبق نعم ننتقل الان الى الربط في اصول الفقه والقواعد الفقهية قال الامام ابن رجب رحمه الله
تعالى القاعدة الثانية عشرة المذهب انه بعبادات الواردة على وجوه متعددة يجوز فعلها على جميع تلك الوجوه الواردة فيها من غير
اكراه - 00:08:13

من غير كرامة لبعضها. وان كان بعضها افضل من بعض. اذكر مثلا لهذه القاعدة في الباب من يعطينا مثال في الباب صفة صلاة الفجر
نعم صفة صلاة الخوف ثبتت بعدة صفات كلها جائزة من غير كراهة. ولكن المختار منها ما - 00:08:39
وليشه نقول المختار منها هذا؟ لماذا يرجح؟ يعني الان نحن سبقت معنا هذه القاعدة اكثر من مرة. يعني سبق معنا في الاستفتاح.
سبق معنا في التشهد وسبق معنا في صلاة الخسوف وسبق معنا والان في صلاة الخوف. ما هو المقدار؟ لماذا يقول المختار؟ وايضا
في الاذان صفة الاذان. طيب لماذا مثلا - 00:09:04

لماذا يختار اذان بلال؟ ليش ما يجعلها كلها متساوية؟ يقول لأن هذا مرجح على الآخر بكونه هو الذي كان يؤذن به في المدينة بحضور
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يرجحه واضح؟ كذلك لماذا اختار صفة صلاة الخوف هذه التي ذكرت في الباب؟ قال - 00:09:24

لأنها الموافقة لظاهر القرآن في ظاهر الآية وإذا كنت فيه فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم
الى آخر الآية الأقرب لظاهر الآية هو هذا - 00:09:44

الصفة فهذا يرجحها طيب اعتراض على الاستدلال بحديث صلاة الخوف بانها من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف تجيب
عن هذا؟ بعض العلماء قال صلاة الخوف بهذه الصفة هذه خاصة - 00:09:58

النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ قالوا لأن الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم هذا فضل غير الصلاة خلفه غيره من الناس.
واضح؟ ولهذا قالوا ما في صلاة خوف. بهذه الصفة - 00:10:11

وهذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم كيف الجواب على هذا؟ تفضل يقول يقول لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. ما
رأيكم ها صح جوابه ما عموم اللفظ صلاة الخوف هنا ثبتت بعموم اللفظ ولا بالفعل النبوى - 00:10:26

بالفكر تعلو النبي صلى الله عليه وسلم يعم ولا ما يعم الفعل لا عموم له كما قال صاحب الورقات والعموم من صفات النطق فلا تجوز
دعوى العموم في غيره من الفعل وما - 00:10:57

مجرد ونظمه العمريت يقول ثم العموم بطلت دعوته في الفعل بل وما جرى مجرى. لكن هناك قاعدة عند علماء الاصول في باب افعال
النبي صلى الله بباب افعال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

هاه هي جنب الارض نعم نقول الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم عدم الخصوصية. لانه قدوة قال الله عز وجل لقد كان
لهم في رسول الله اسوة حسنة. اذا الاصل عدم الخصوصية. فمن ادعى الخصوصية فقد ادعى خلاف الاصل فهو مطالب بالدليل -
00:11:28

طيب يقول مهارة التقسيم ينقسم الخوف الى قسمين. كيف نريد نقسم الخوف في كلام المؤلف الى
قسمين نعم خوف غير شديد وخوف شديد - 00:11:52